

شرح ديوان النابغة الذبياني // 91 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم نبينا وعلى اله واصحابه اجمعين. تبعا باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس التاسع عشر من التعليق على ديوان نابغة ذوفيان. قد وصلنا الى قول - [00:00:00](#)

ابلق بني ذبيان ان لا اخالهم بعبس. اذا حلوا الدماغ فاظلما بجون كلون بجمع بجمع كالوني لاعبي للجون لونه. ترى في نواحيه زهيرا وحذيما دون الموت عند لقائه اذا كان ورد الموت لابد اكرم. قال ابلغ بني ذبيانهم قبيلة الشاعر - [00:00:20](#)
ان لا اخالهم لا صديق لهم ولا مناصر لهم. بعبس اذا حلوا اي نزلوا الدماغ جبال عظام بنجد واحدها دمخ. وهي من بلاد من بلاد بني عامر بن صعصعة يتحسر على مباركة عبس لذبيان - [00:00:49](#)
وحلفهم مع بني عامر بن صعصعة مع ان عبسا اخوة ذبياء. اذا حلوا اي نزلوا الدماغ فاظلم اظلم اسم موضعه بجمع كالون الاعبل لونه ترا في نواحيه زهيرا بجمع اي مجتمعين كلون الاعبل - [00:01:12](#)

اي الجبل الابيض جاوني الجون هنا المرض به الابيض وهو في الاصل ضد يطلق على الابيض والاسود ترى في نواحي اي اطرافه وارجائه زهيرا ابني جريمة وهما من سادة عبس. هم واي عبس يريدون الموت عند لقائه اذا كان - [00:01:35](#)
ورد الموت لابد اكرم اي اشرف من الانهزام. وقال لعصام بن شهور حاجب النعمان بن المنذر وكان بلغه مرض النعماني وكان النعمان يحجبه لما بلغه عنه فقال نابغة الم اقسم عليك لتخبرني امحمول على النعش الهمام؟ فاني لا اريد - [00:02:03](#)
على دخول ولكن ما ورائك يا عصام فان يهلك ابو قعبوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام. ونمسك بعده بذناب عيش في الظهر ليس له سنام قال خطابا لعصام وعصام هذا كان حاجب النعمان ابن المنذر وهو الذي آآ ضرب به المثل - [00:02:33](#)
في علو الهمة ويقول فيه آآ الراجس نفس عصام سودت عصام وعلمته الكر والاقدام وصيرته ملكا هما ما ممن على وجاوز الاقوام فيقال للرجل الذي بنى مجده بنفسه ومكانته وب نفسه يقال له عصامي نسبة الى عصام حاجب النعمان. قال له الم اقسم اي احلف عليك لتخبرني - [00:03:02](#)

امحمول على النعش؟ نعش سرير الميت؟ الهمام الهمام الملك العظيم الهمة او الذي اذا هم بالشئ فعله فاني لا الام على دخوله. يقول انا لا الام على ترك دخولي على الملك لان الملك يحجبني لغضب - [00:03:32](#)
واللوم تنبيه الشخص على موضع الضرر منه. تنبيه الشخص على موضع الضرر منه ولكن ما ورائك اي ماذا عندك من خبر الملك يا عصام؟ اسمه حاجب النعمان فين يهلك ابوك عبوسا؟ كان النعمان حينئذ مريضا فتطلع - [00:03:52](#)
النابغة لان يجد اخباره عند حاجبه. وقال انا لا استطيع الدخول عليه لانه غاضب علي. لكن اخبرني عنه. ثم قال فان لكي يمت والفصيح في هذا الفعل ان ان يجراك ضربا - [00:04:22](#)

ليهدك من هلك عن بينته. يهلك هلك يهلك وهي لغة القرآن. وربما وقالوا اهاليك يهلكوا كسروا في الماضي وفتحوا في المضارع للقياس. فالفعل قضى رضوى نصارى. لكن الافصح فيه انه آآ عفوا. ذلك ضرب وعلم - [00:04:39](#)
الفعل كضرب وعلم لكن الافصح فيه انه كضرب وهي لغة القرآن اي ان ماضيه مفتوح ومضارعه مكسور. ليهلك من هلك؟ ابوك ابوسه

غنيه لكي يمت ابوك ابوسه يهلك ربيع الناس الربيع المطر. اي من هو للناس في النفع كالمطر - [00:05:06](#)
والشهر الحرام اي ومن هو في الامن كالشهر الحرام شبهوا في النفع بالمطر وشبهه في الامن بالشهر الحرام لان الشهر الحرام يأمن فيه
الناس فهو مثله في العافية والامن ونمسي كي نأخذ بعده بذنا بعيش جمع ذنب - [00:05:36](#)

طرف عيش اي حياة اي مقطوع الظهر ليس له سنام. سنام الذروة ذروة الجمل. اي نأخذ بعده بعيش ذليل المهزول وقال ايضا يمدح
النعمان ابن الحارث الاصغر. وكان قد خرج الى بعض متنزهاته - [00:06:02](#)

وآ كان يخاف عليه حينئذ آ لانه ايضا كان مريضة فقال ان ارجع النعمان نفرح ونبتهج. النعمان هنا غير النعمان المتقدم. النعمان
المتقدم في الابيات السابقة هو النعمان بن المنذر. ملك المناذرة بالحيرة. والنعمان هنا هو نعمان ابن الحارث الغساني. وهو -

[00:06:29](#)

ملك دمشق الشام وهو تابع الروم والنعمان ابن البذر تابع الفرس كما هو معلوم. قال اني ارجع النعمان ونفرح ونبتهج اي نسر ملكها
كانه عبر بمعد هنا عن العرب. ولعل منه قول آ لعل منه قول امرئ القيس - [00:06:59](#)

آ تالله لا يذهب شيخه باطلا حتى اوبير مالكا وكاهلا القاتلين الملك العلى حلى خير معد. لان توالي دوري القيصري وهذا الملك ايضا
ليس من معد فهو من غسان كانه اراد بما عجل - [00:07:31](#)

العرب جميعا لان ما عندهم ابن عدنان. وهذا الملك ليس من ويجمع عدن ملكها ان شئت كنت ملكها وان شئت قلت ملكها. ملكها اي
سلطانها. وملكها اي ملكها. وربيع وهاي خصبها او مطرها. من هو لهب منزلة المطر في النفع؟ ويرجع الى غسان قبيلة ممدوح ملك -

[00:07:51](#)

وسؤدد شرف وسيادة وتلك اي تلك الرجعة لو وقعت هي المنى. المنى جمع امنيتنا جمع منية لما يتمناه الانسان. اي ما يقدر الانسان
حصوله مما يحبه قالوا من الله لامر قدره والتمني يقدر - [00:08:21](#)

وقوع امر. يقدر ان هذا الامر سيقع. لكن الغالب ان المتمني ان التمني لا يستعمل الا في المستحيل او المتعسر والتمني متشههي ما لا
ينال او يندر ان ينال لو اننا نستطيعها. لو للتمني اي ليتنا نستطيعها اي نقدر عليها. وان يهلك النعمان - [00:08:53](#)

اذا مات النعمان تعرى مطية مطية المركوب اي ينزع عنها السرج. ويلقى فيرمى الى جنب جانب وناحية الفناء وناحية البيت.
قطوعها جمع قطع وهو اداة الرحل كالتنافس ونحوها. وتنحط اي تزفر. في البكاء - [00:09:33](#)

والفعل كضرك حصانة حصان المرأة العزيزة حصان فتح الحال مرة عزيمة الحصان الفرس والذكر. اخر الليل لحظة مصدرا نحطت اي
زفرت تقددقوا اي تكسروا منها ضلوعها او تكاد تقرب ان تكسر - [00:10:01](#)

على اثر خير الناس على اثر موت خير الناس ان كان هالكا ميتا. وان كان في جنب الفراش اي ولو كان ضجعا اي زوجها في جنب
الفراش معها فانها لا تحتشم من البكاء عليه وهي مع زوجها - [00:10:31](#)

لما تعلمه من نفعه للناس ومكانته. وقال النبعة ايضا يجيب عامر ابن قيل ابن ما لك وهو رجل بن عمرو بن الصاصعة من اشرافهم وقد
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه - [00:10:51](#)

والعياذ بالله مات مشركا لأنه كان من اعداء النبي صلى الله عليه وسلم وليهدد النبي صلى الله عليه وسلم وقال له لأنك لانها عليك
خيلا جردا ورجالا مردا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يابى الله ذلك وبيناه قيله - [00:11:11](#)

وكان معه اربد اخو لبيد لاه فخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامرا وعريدة بما شئت فاما اربد فسقطت فيه
صعقة من السماء باهلكته. واما عامر فاصيب آ بغدة كغدة البعير. ومات في بيت امرأة - [00:11:31](#)

من بني سلول وقد كانت بنو عامر تستصغر بني سلول لما احتضر قال اغدة كغدة وموتا في بيت امرأة سلولية. عمرو بن طويل هذا
كان قد قال ابياتا ويقول الا من مبلغنا عني زيادا غداة القاع اذ اذف الضراب - [00:11:51](#)

فاجابه النابغة بهذه الابيات. قال فانيك عامر قد قال جهلا فان مظنة الجهل الشيع عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري.
هو ابن عم لبيد بن ربيعة العامري. ابن عمه اه - [00:12:21](#)

ابوهما اخوان. ربيعة والد لبيد اخو الطفيل والدي آآ عامر وهم اسرة شرف ببني كلاب من بني عمر بن الصعصة بنو ام البنين الاربعة كما قال لبيت فينك عامر قد قال جهلا اي سفها. جهل السفه. والطيش والنزق. فان مظنة الجهل الشباب - [00:12:41](#)

معظمه الشيء الزمان او المكان الذي يظن حصوله فيه. مظنة الشيء الزمان او المكان الذي يظن والجهل يطلق في كلام العرب على ضد العلم ويطلق على ضد الحلم اي على السفه والطيش والنزق وهو المقصود - [00:13:11](#)

ومنه قول الله تعالى واعرض عن الجاهدين اي عن السفهاء. يقول حادثة السن ما السفه والطيش كأن عامرا كان حينئذ صغيرا في السن فكن كابيك او كابي براع توافق كالحكومة والصواب. قال كن كابيك الطفل فهو رجل سيد عاقل - [00:13:31](#)

او كن كعمك ابي براء وهو عامر بن ما لك يلقب ملاعب الاسنة. توافق كالحكومة اي الحكمة والصواب الصواب ضد الخطايا. الحكومة الحكمة اصابة في الحكم ايضا. ولا تذهب بحلمك طعميات لا تذهب بحلمك اي بعقلك - [00:14:01](#)

اي مرتفعات من الخيلاء التكبر ليس لهن باب ليس لهن انتهاء. فانك سوف تحلم او تنهاء اذا ما شبت او شاب الغراب يقول سوف تحلم وهي تكون عاقلا او تناها اي تكف عما انت فيه اذا ما شبت - [00:14:31](#)

اوشاب الغراب. اي لا تحلم ابدا كما ان الغراب لا يشيب ابدا يقولون للشيء الذي لا يقع يقع ذلك اذا شاب الغراب مثلا الغراب ليس؟ فان تكن الفوارس يوم حسين - [00:14:51](#)

صابوا من لقائي كما اصابوه فما ان كان من نسب بعيد ولكن ادركوك وهم رضا. يقول اذا كان الفوارس جمع فارس على غير قياس للحاذق بركوب الخيل فواعل ليست جمعا مقيسا لفاعل. وما سمع منها من فاعل للمذكر - [00:15:11](#)

اه ما جمع ما سمع منها الا الفاظ اه شاذة كفارس مثلا فوارس ونواكس لم تكن الفيروس يوم حسين يوم كان لذيبيان على عامر. قتل فيه اخوه حنظلة. اصابوا من لقاء كما اصابوا - [00:15:32](#)

ان ذبيان قتلت اخاه حنظلة ابن الطفيل. فما ان كان من نسب بعيد اي ليس الامر ليس قتلهم لاختك لعدم قرابتك منهم. لانكم جميعا من قيس ولكن ادركوك وهم غضاب. لانك اغضبتهم - [00:15:52](#)

فوارس ممن ولد. غير ميل ومرة فوق جمعهم العقى. يقول هؤلاء الفوارس اي من اولادي من ولدت وهي امرأة من تغلب. هي ام مازن وشمج. ابني فزارة ابن ذبيان غير ميل. الميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على السرج لا يحسن الركوب. غير ميل - [00:16:12](#)

ومرت عطفًا على منولته. اي ومن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان. فوق جمعهم العقب اي الراية ونقتصر على القدر سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:16:42](#)